خطبة بعنوان

انفلونزا الخنازير

للشّيخ الدّكتور

عبد الرّزاق بن عبد المحسن العبّاد البدر

حفظهما الله

فرّغها واعتنى بها

سالم الجزائريّ

شبكة الإمام الآجري
www.ajurry.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبَـةُ الأولَى

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونتوب إليه، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسنا ومن سيّئاتِ أعمالنا، من يهدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له.

وأشهدُ أن لا إلٰه إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، بلَّغ الرِّسالة وأَدّىٰ الأمانة، ونَصَحَ الأمَّة، وجاهدَ في الله حقَّ جهاده حتّىٰ أتاه اليقين، فما ترك خيرًا إلَّا دلّ الأمَّةَ عليه، ولا شرًّا إلَّا حذَّرَها منه، فصلواتُ الله وسلامه عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعْدُ..

عبادَ الله..

اتَّقوا الله تعالىٰ، وراقبوه في السِّرِّ والعلانية، والغيْب والشَّهادة، مراقبةَ من يعلم أنّ ربّه يسمعه ويراه، وتقوىٰ الله -جلّ وعلا- عملٌ بطاعة الله علىٰ نورٍ من الله رجاءَ ثوابِ الله، وتركٌ لمعصيةِ الله علىٰ نورٍ من الله خِيفَةَ عذابِ الله.

❍ عبادَ الله.. معاشرَ المؤمنين..

يتردَّد في مجالس النّاس كثيرًا حديثٌ عن مرض يتخوَّف منه النّاس ويتخوّفون من انتشاره، ومنَ الإصابة به.

وحديث النّاس عن هٰذا المرض في أوساطهم ومجالسهم إمّا حديث رجلٍ مُتَنَدِّر مازحٍ، أو حديث رجلٍ متخوِّف هالع، أو حديث رجلٍ مبيِّنٍ ناصح.

والواجب علىٰ المُسلم -عباد الله- في كلِّ حالٍ ووقت، ومع كل نازلة أن يعتصم بالله -جلّ وعلا-، وأن يكون انطلاقه في الحديث عنها أو مداواتها أو معاجلتها منطلقًا من أسسٍ شرعيَّة وأصولٍ مرعيّة، وخوفٍ من الله -جلّ وعلا- ومراقبةٍ له.

ولهٰذا.. عبادَ الله..

فهٰذه وقفة؛ بل خمسُ وقفات حول هٰذا الموضوع؛ الذي يشكِّلُ في حياة النَّاس في هٰذه الأيَّام أهمِّيةً بالغةً وخطورةً عظيمةً.

۞۞۞۞

الوَقْفَةُ الأُولَىٰ

❍ عبادَ الله ..

إنّ الواجب علىٰ كلِّ مسلمٍ أن يكون في أحواله معْتصمًا بربِّه -جلّ وعلا-، متوكِّلاً عليه، معتقدًا أنّ الأمور كلّها بيده، ﴿**مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ**﴾[التغابن:١١]، فالأمور كلُّها بيد الله، وطوع تدبيره وتسييره، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا عاصم إلَّا الله، ﴿**قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً**﴾[الأحزاب:١٧]، ﴿**إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ**﴾[الزمر:٣٨]، ﴿**مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ**﴾[فاطر:٠٢].

وفي الحديث «**وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ**

يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »[1].

وفي الحديث «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**»[2].

وفي الحديث «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَة**»[3].

عباد الله ..

إنّ الواجب علىٰ كلّ مسلم أن يعلِّق قلبَه بالله راجيًا طامعًا معتمدًا متوكِّلاً، لا يرجو عافيته وشفاءه وسلامتَه إلَّا من ربِّه -تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ-، فلا تزيدُه الأحداثُ ولا يزيدُه حلول المُصاب إلا التجاءً واعتصامًا بالله ﴿**وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾[الأعراف:١٠١].

---

(١) رواه الترمذي في سننه: كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب رقم (٥٩)، (ح٢٥١٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما. وقال: هٰذا حديث حسن صحيح، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) رواه مسلم في صحيحه: كتاب القدر ، باب حجاج آدم موسىٰ عليهما السلام، (ح٢٦٥٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٣) رواه أبو داوود في سننه: كتاب السنة، باب في القدر، (ح٤٧٠٠). والترمذي في سننه: كتاب التفسير، باب (٦٨)، (ح٣٣١٩) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقال الترمذي رحمه الله: هٰذا حديث حسن صحيح غريب. وصححه الشيخ الألباني -رحمه الله- في السلسلة الصّحيحة (ح١٣٣).

الوَقْفَة الثَّانِيَة

❍ **عبادَ الله..**

إنّ الواجب علىٰ كلِّ مسلم أن يحفظ اللهَ -جلّ وعلا- بحفْظِ طاعته امتثالاً للأوامر واجتنابًا للنّواهي، قال -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في وصيّته لابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُما-: «**احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ**» (١).

فالمُحافظة -عباد الله- علىٰ أوامر الله امتثالًا للمأمور وتركًا للمحظور سببٌ لوقاية العبْد وسلامته، وحفْظِ الله -جلّ وعلا- له في دنياه وأخراه، فإن أُصيب بمصيبة أو نزلت به ضرّاء فلن تكون إلاَّ رفعة له عند الله، وفي هٰذا يقول نبيُّنا -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ**

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة (٦).

خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (١).

فالمؤمن -عباد الله- في سرّائه وضرّائه وشدّته ورخائه من خيرٍ وإلىٰ خيرٍ، وذلك كما قال نبيّنا -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ**». حفظ الطّاعات والأوامر سبب للسّلامة، والوقوع في المعاصي والآثام سبب للهلاك والعطب، قال جل وعلا: ﴿**مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا**﴾[نوح:٢٥]، وقال جلّ وعلا: ﴿**فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنبِهِ**﴾[العنكبوت:٤٠]، وفي الحديث يقول نبيُّنا -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**لم تَظْهَر الفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطّ حَتَّىٰ يَعْمَلُوا بِهَا إِلا ظَهَرَ فِيهِم الطَّاعُونُ والأَوْجَاعُ التِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِم**» (٢).

---

(١) رواه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير، (ح٢٩٩٩).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ٥٤٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (ح١٠٦).

الوَقْفَة الثَّالِثَة

❍ **عبادَ الله..**

إنّ شريعة الإسلام جاءت ببذْل الأسباب والدّعوة إلىٰ التّداوي، وأنّ التَّداوي والاستشفاء لا يتنافىٰ مع التّوكّل علىٰ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ-.

والتّداوي -عباد الله- الذي جاءت به شريعة الإسلام يتناول نوعي الطّب:

الطّبّ الوِقَائي الذي يكون قبل نزول المرض.

والطّبّ العِلاجي الذي يكون بعد نزوله.

وبكلِّ ذلكم جاءت الشَّريعة، وجاء فيها أصول العلاج والشِّفاء، وأصول التّداوي مما يحقِّق للمسلم سلامةً وعافيةً في دنياه وأخراه، ومن يقرأ كتاب "الطِّبّ النّبوي" للعلاّمة ابن القيم -رحمه الله- يجد في هٰذا

الباب عجبًا ممّا جاءت به شريعةُ الإسلام وصحّ عن الرّسول الكريم -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-.

❍ عبادَ الله ..

في **مجال الطِّبّ الوقائي** يقول نبيُّنا -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: «**مَنِ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ**»(١).

وجاء عنه -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كما في حديث عثمان بن عفَّان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن النَّبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِىْ لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ**»(٢).

وجاء عنه -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنّه قال: «**مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِىْ لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**» (٣) أي من كلِّ آفةٍ وسوءٍ وشرٍّ.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب الدواء بالعجوة للسحر، (ح٥٧٧٩). ومسلم: كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، (ح٢٠٤٧) من حديث سعد بن أبي وقاص -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

(٢) رواه أبو دوود في سننه: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، (ح٥٠٦٧)، والترمذي : أبواب الدعوات، باب (١٣)، (ح٣٣٨٨)، وابن ماجه: كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وأمسىٰ، (ح٣٨٦٩)، من حديث عثمان رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٣) رواه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، (ح٥٠٠٩)، ومسلم =

وجاء في حديث عبد الله بن خُبَيْب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي لَنَا - قَالَ - فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ: « **قُلْ** ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: « **قُلْ** ». فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا. قَالَ: « **قُلْ** ». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: « **قُلْ (هُوَ اللهُ أَحَدٌ) وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**» [(١)].

وجاء عنه -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- كما في حديث عبد الله بن عمر أنّه كان لا يدع هٰؤلاء الدّعوات حين يصبح وحين يمسي: « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» [(٢)].

=

في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة.. (ح٨٠٨) من حديث أبي مسعود الأنصاري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

(١) رواه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، (ح٥٠٨٢)، والترمذي في سننه: كتاب الدعوات، (ح٣٥٧٥)، قال الترمذي رحمه الله: هٰذا حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه، وحسنه الشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) رواه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح (ح٥٠٧٤)، وأحمد في المسند (ح٤٧٨٥)، والحاكم (١/ ٥١٧)، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الشيخ الألباني -رحمه الله-

=

وفي هٰذه الدّعوة -معاشرَ المؤمنين- تحصينٌ تامٌّ وحِفْظٌ كاملٌ للعبد من جميع جهاته.

❍ **عباد الله ..**

وفي **مجال الطبِّ العِلاجيِّ** جاء عنه -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- إرْشادات عظيمة وتوجيهات كريمة وأَشْفِيَة متنوّعة جاءت مبيَّنةً في سنّته -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ- يطول المقامُ بذكرها أو الإشارة إليها.

❁❁❁❁

=

في صحيح الأدب المفرد برقم (٩١٢).

الوَقْفَة الرَّابِعَة

❍ عبادَ الله..

إنَّ الواجب علىٰ كلِّ مسلم أنْ لا ينساق مع إشاعات كاذبة؛ لأنّ بعض النّاس في مثل هٰذا المقام ربّما يروِّج أمورًا أو يذكُر أشياءَ لا صِحَّةَ لهَا ولا حقيقة، فيرُوج بين النّاس رعبٌ وخوفٌ وهَلَعٌ لا أساسَ له ولا مسوِّغ لوجوده.

فلا ينبغي لمسلمٍ أن يَنسَاقَ مع شائعات ونحو ذلك فيُخلّ انسياقُه وراءَها بتمام إيمانه، وكمال يقينه، وحُسْن توكّله علىٰ ربِّه جلّ وعلا.

❍ عبادَ الله..

وفيما يتعلّق بفريضة الحجّ فينبغي للمسلم الذي لم يؤدِّ هٰذه الفريضة أن يبادر إليها، ولا يَمْنعه من ذلك تخوُّفٌ ليس في بابه، وجَزَعٌ ليس في مكانه.

ومن النّاس من يخطئ خطأً فادحًا فينزِّل في هٰذا الباب أحاديثَ ليست علىٰ بابها، كقول النبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «**إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ سُلِّطَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَوْ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ**

تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا»[1] .

وهٰذا المَرَضُ يوجَدُ في مناطقَ متنوِّعة في حالاتٍ قليلة، فلا ينبغي لمسلمٍ أن يتخوّف أو يتوجَّس، وإنَّما يبادرُ إلىٰ أداء طاعة الله والمُحافظة علىٰ عبادته -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ-؛بل إنني أقول:

❍ **عبادَ الله..**

علىٰ من لم يحجّ أن يسارع إلىٰ الحج ففي الحج فوائد عظيمة ومنها الوقاية من الأمراض والأسقام.

❍ **عباد الله..**

أليس في الحج مواقف عظيمة للدّعاء تُستجاب فيها الدّعوات، ولا يردّ فيها -جلَّ وعلا- دعاء من ناداه، فعلىٰ المُسلم أن يبادرَ، وأن يُقبل علىٰ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ- داعيًا راجيًا طامعًا في فضله ونَوَاله سُبحانه.

أقول هٰذا القول وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذنب، فاستغفروه يغفر لكم إنّه هو الغفور الرَّحيم.

۞۞۞۞

---

(١) رواه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، (ح٣٤٧٣)، ومسلم: كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، (ح٢٢١٨) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

الخطبَةُ الثانية

الحمْدُ لله عظيم الإحسان، واسعِ الفضل والجُودِ والامتنان، وأشهدُ أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنّ محمدًا عبده ورسوله صَلَّىٰ اللهُ وسلَّمَ عَلَيْهِ وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد..

عبادَ الله.. اتّقوا الله تعالىٰ..

الوَقْفَة الخَامِسَة

عباد الله ..

إنَّ المصائب التي تُصيب المسلمَ سواءً في صحّته أو في أهله وولده، أو في ماله وتجارته.. أو نحو ذلك، إذا كان يتلقَّاها بالصَّبْر والاحتساب، تكون له رِفْعَة عند الله -جلّ وعلا-، قال الله تعالىٰ: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ**

رَاجِعونَ (١٥٦) أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٥-١٥٧]، فالمصائب -عباد الله- في حق المؤمن كفّارة ورِفْعَة، فلهٰذا من أُصيب بشيء من المرض أو أُصيب بشيء من الجوائح أو نقص من الأموال.. أو نحو ذلك، فعليه أن يحتسب ذلك عند الله وأن يتلقّىٰ ذلك بالصّبر والرِّضا ليفوز بثواب الصّابرين، والكيِّسُ من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتْبع نفسه هواها وتمنّىٰ علىٰ الله الأمانيّ.

۞۞۞۞

❍ عبادَ الله ..

اعلمُوا أنّ أصدق الحديث كلَام الله، وخيْرَ الهُدىٰ هُدىٰ محمّد -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النّار.

وعليكم بالجماعة فإنّ يد الله علىٰ الجماعة، وصلّوا وسلّموا - رعاكم الله- علىٰ محمد بن عبد الله كما أمركم الله في كتابه فقال: ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)**﴾[الأحزاب:٥٦]، وقال -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»(١).

اللَّهم صلِّ علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما صلّيت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمّد وعلىٰ آل محمّد كما باركت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم إنّك حميد مجيد.

وارْضَ اللَّهم عن الخُلفاء الراشدين أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعلي، وارضَ اللَّهم عن الصَّحابة أجمعين وعن التَّابعين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ

---

(١) رواه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الصلاة علىٰ النبي -صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعد التشهد، (ح٤٠٨) من حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-.

يوم الدِّين، وعنّا معهم بمنّك وكرمك وإحسانك يا أكرم الأكرمين.

اللَّهمّ أعزّ الإسلام والمسلمين، وأذلّ الشِّرك والمُشْرِكِينَ ودمِّر أعداء الدّين.

اللَّهم وفِّق وليّ أمرنا لهُداك، وأعِنْه علىٰ طاعتك يا ذا الجلال والإكرام.

اللَّهم آتِ نفوسَنَا تقْوَاها، زكِّها أنت خير من زكّاها، أنت وليّها ومولاها.

اللَّهم إنّا نسألك الهُدىٰ والتُّقىٰ والعفة والغنىٰ.

اللَّهم ارْفع عنّا الغلاء والوباء والمحن كلها ومضلاّت الفتن ما ظهر منها وما بطن.

اللَّهم أصلح لنا شأننا كلّه ولا تكلنا إلىٰ أنفسنا طرفة عين.

اللَّهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات.

اللَّهم إنّا نسألك بأنّك أنت الله الذي لَا إلٰه إلا أنت، يا منّان، يا بديع السّمٰوات والأرض، يا ذا الجَلال والإكْرام، يا حيّ يا قيّوم أن تُسْقِيَنَا الغيْثَ ولا تجعلنا من القانطين، اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا، اللَّهم إنا خلْقٌ من خلقك، وعبادٌ من عبادك، فلا تمنع عنّا بذنوبنا فضلك،

اللَّهم لا تؤاخذنا بما فعله السّفهاء منّا، اللَّهم أغثنا غيثا مغيثا، هنيئًا مريئًا، سحّا طبقا، نافعًا غير ضار، عاجلاً غير آجل، اللَّهم أغث قلوبنا بالإيمان وديارنا بالمطر، اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا، اللَّهم أغثنا.

وآخرُ دعْوانا أنِ الحمْدُ لله ربِّ العَالمين.

فهْرس المَوضُوعَات

مقدمة ٣
الوقفة الأولىٰ ٥
الوقفة الثانية ٧
الوقفة الثالثة ٩
الوقفة الرابعة ١٣
الوقفة الخامسة ١٥
الخاتمة ١٧
فهرس الموضوعات ٢٠